

بحار الأنوار

[271] كنوز كسرى وقيصر، فقال أحدهما لصاحبه: يعدنا كنوز كسرى وقيصر وما يقدر أحدنا يخرج يتخلي. بيان: الكدية بالضم: الأرض الصلبة، والضمير في أحدهما راجع إلى أبي بكر وعمر. أقول: قد مضى كثير من أخبار تلك الواقعة في أبواب المعجزات. وذكر الطبرسي في إعلام الورى وابن شهر آشوب في المناقب نحو مما مر، وقالوا: كان غزوة الخندق في شوال سنة خمس (1). _____ الدار، أصابه سهم فمات منه بمكة.

ونوفل بن عبد الله بن المغيرة، من بنى مخزوم بن يقظة، كان اقتحم الخندق فتورط فيه فقتل، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبيعهم جسده، فقال صلى الله عليه وآله: " لا حاجة لنا في جسده ولا بثمنه ". وعمر بن عبد ود من بنى عامر بن لؤى، ثم من بنى مالك بن حسل، قتله على بن أبي طالب عليه السلام، وقال ابن هشام: حدثني الثقة انه حدث، عن ابن شهاب الزهري انه قال: قتل على بن أبي طالب يومئذ عمرو بن عبد ود وابنه حسل بن عمرو. ولم تغز كفار قريش المسلمين بعد الخندق. وذكر المقرئ في الامتاع: 235 من دلائل النبوة ومعجزات النبي صلى الله عليه وآله في هذه الغزوة أن المسلمين قد أصابهم مجاعة شديدة، وكان أهلهم يبعثون إليهم بما قدروا عليه، فأرسلت عمرة ابنة رواحة ابنتها بجفنة تمر عجوة في ثوبها إلى زوجها بشير بن سعد بن ثعلبة الانصاري، وإلى أخيها عبد الله بن رواحة، فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في أصحابه، فقال: تعالى يا بنية، ما هذا معك؟ فأخبرته، فأخذه في كفيه ونثره على ثوب بسط له، وقال لجعال بن سراقة: اصرخ يا أهل الخندق ان هلم إلى الغداء، فاجتمعوا عليه يأكلون منه حتى صدر أهل الخندق وانه ليفيض من أطراف الثوب. وأرسلت أم معتب الأشهلية بقعة فيها حيس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في قبته مع أم سلمة، فأكلت حاجتها ثم خرج بالقعة فنادى مناديه: هلم إلى عشاء، فأكل أهل الخندق حتى نهلوا وهي كما هي. (1) لم نظفر بالتاريخ في المناقب، وأما إعلام الورى ففيه: كانت غزوة الخندق وهي الأحزاب في شوال من سنة أربع من الهجرة. راجع إعلام الورى: ص 57 (ط 1) و 99 (ط 2). ومناقب آل أبي طالب 1: 170؛ و 171، وذكر فيه بعد ما رأى عمرو الخندق، فقال: يا لك من مكيدة ما أنكرك * لا بد للملهوب من ان يعبرك